# مؤتمر نزع السلاح

CD/PV.765

29 May 1997
ARABIC

---

## المحضر النهائي للجلسة العامة الخامسة والستين بعد السبعمائة

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف،
يوم الخميس، ٢٩ أيار/مايو ١٩٩٧، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيدة ديالو (السنغال)

**الرئيس** (الكلمة بالفرنسية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ٧٦٥ لمؤتمر نزع السلاح.

أود الإدلاء ببيان إستهلالي. إنه ليُشَرِّفني كثيراً أن أتَولّى رئاسة مؤتمر نزع السلاح نيابة عن جمهورية السنغال. وأود أن أؤكد لكم أنني لن أدخر أي جهد في سبيل النهوض بمسؤوليات الرئيس في هذه الفترة الصعبة التي يجتازها مؤتمر نزع السلاح. ولا بد لي أولاً من الإعراب عن بالغ امتناني لسلفي السيد غريغوري بِردِنيكوف سفير الاتحاد الروسي على ما بذله من جهود وما أظهره من موهبة أثناء توليه رئاسة المؤتمر. كما أود أن أعرب له مجدداً عن مدى تمتعي بإقامتي في بلده بوصفي سفيراً للسنغال. كما أعرب عن شكري للأمين العام لمؤتمر نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة، السيد فلاديمير بتروفسكي، وعن شكري لنائب الأمين العام، السيد عبد القادر بن اسماعيل، ولجميع أعضاء الأمانة، على كل ما سيقدمونه لي يقيناً من مساعدة مفيدة وأساسية.

إن مؤتمر نزع السلاح يجتاز فترة حرجة من وجوده، وهو يعاني حالياً حالة من عدم اليقين، حيث أن روح التوافق في الرأي، التي ساعدته دوماً على تَخَطّي العقبات التي كانت تبدو في الوهلة الأولى كأداء، قد حلت محلها روح من التشكك والارتياب، حيث أن أي اقتراح صادر عن أي بلد أو أية مجموعة من البلدان سرعان ما يصبح موضع ريبة. إن هذا أمر يدعو إلى الأسف، خاصة وأن بلداناً معَيَّنة، مثل بلدي، أصبحت تواً أعضاء كاملة العضوية في المؤتمر، كانت تعتزم أن تشارك مشاركة تامة في أعماله، حيث أنها ترى أنه يمثل ما ينبغي أن تتصف به الدبلوماسية المتعددة الأطراف من فعالية ونشاط. وفي الواقع أن هذه المشاركة في أعمال الهيئة الوحيدة للمفاوضات المتعددة الأطراف لدى المجتمع الدولي تبدو لنا مشاركة هامة، سيما وأن المؤتمر قد أحرز نجاحاً مؤكداً في المفاوضات وفي صياغة معاهدات واتفاقات من شأنها ضمان مستقبل الأجيال القادمة على نحو أفضل. وأكتفي هنا بالإشارة إلى أحدث هذه الصكوك عهداً، ألا وهما اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

أمام هذا النجاح، بدا لنا المستقبل مشرقاً، وأملنا من المؤتمر ألا يتوقف عن العمل بعد أن قطع شوطاً كبيراً، بل أن يواصل زخمه بالتصدي لبقية المسائل الهامة التي ما برح يعالجها منذ إنشائه، سواء في ميدان الأسلحة النووية أو الأسلحة التقليدية، بما فيها الألغام البرية المضادة للأفراد. ولسوء الطالع، ومما يؤسفنا بالغ الأسف، أن مؤتمر نزع السلاح يبدو منشغلاً منذ افتتاح دورته الراهنة، في اعتبارات عقيمة بعيدة كل البعد عما تتمتع به هذه الهيئة من سمعة حسنة وما تتحلى به من كفاءة وجدية. ولعل هذا كله ليس سوى عثرة اعترضت الجهود الحثيثة التي بذلت في العام الماضي في سبيل إنجاز مشروع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. ويحدونا الأمل اليوم أن يتم ترجيح المنطق السليم، وأن يتوصل المؤتمر، بفضل ما يتصف به من حكمة معهودة، إلى توافق دينامي في الرأي، ليتسنى له، في نهاية المطاف، اعتماد برنامج عمل تراعى فيه المراعاة الواجبة مصالح الأطراف كافة ويراعى فيه المناخ والواقع السياسيين لفترة ما بعد الحرب الباردة.

ومن شأن ذلك أن يبعث لدي السلوى، إذ أنني أمثل بلداً هو السنغال، معروفاً لما يتصف به من روح سلم وحوار. وهو بلد طرف في كل ما أُبرم من معاهدات واتفاقيات في ميدان نزع السلاح، وبلد يولي الأولوية لإقامة علاقات أخوية وذات منفعة متبادلة مع سائر دول إقليمه الفرعي وقارته، أفريقيا، وبلد ليس لديه أية نية، لا اليوم ولا الغد، في حيازة أسلحة تدمير شامل، وبلد يرى قادته أن كل هذه الثروات التي يجري تبديدها في البحث والتطوير في مجال هذه الأسلحة أو على حيازتها يكون من الأفضل إنفاقها في

خدمة التنمية المستدامة ومن أجل رفاه البشرية جمعاء. وعليه فإن السنغال، بصوت رئيس الدولة فيها، الرئيس عبدو ضيوف، لا يُفَوِّت البتة أية فرصة للإشادة بمزايا "منافع السلم". ولهذا السبب أيضاً، فقد رحبت السنغال بالتوقيع، في القاهرة بمصر، بمعاهدة جعل أفريقيا منطقة خالية من الأسلحة النووية. واسمحوا لي، في هذا الصدد، أن أُهَنِّئ جنوب أفريقيا، التي قررت، من جانب واحد، أن تتخلى عن السلاح النووي. وأخيراً، فإن هذا هو السبب الذي دفع السنغال إلى الانضمام إلى ٢٧ بلداً آخر من بلدان مجموعة الـ٢١ لوضع برنامج عمل لإزالة الأسلحة النووية (الوثيقة CD/1419)، كما أن السنغال ما برح يؤيد تكوين لجنة تابعة للمؤتمر ومخصصة لنزع السلاح النووي. إننا نرى أن إنشاء لجنة من هذا النوع لا يضر بأي شكل بما تبذله الدول النووية من جهود حميدة في سبيل تخفيض ترساناتها النووية. إننا نشيد بهذه الجهود ونشجع على مواصلتها. إلا أننا لسنا مقتنعين بأن المفاوضات في ميدان الأسلحة النووية ينبغي أن تظل مقتصرة على البلدان الحائزة للأسلحة النووية دون غيرها من البلدان. فإشراك المجتمع الدولي في هذه المفاوضات هو ضرورة أساسية لأن الشفافية والثقة لا غنى عنهما في هذا المجال الحساس للغاية.

وثمة مسألة أخرى تحظى باهتمام خاص لدى السنغال، ألا وهي مسألة الألغام البرية المضادة للأفراد. ونحن لسنا هنا بصدد تقديم شرح مستفيض لما تسببه هذه الألغام الفتاكة من أضرار وويلات في قارتنا وفي سواها من قارات العالم. إن بلدي يشارك في عملية أوتاوا، ونود أن نغتنم هذه المناسبة للإعراب للحكومة الكندية عن الشكر على هذه المبادرة الطيبة. ونرى أن بوسع مؤتمر نزع السلاح، من جانبه، أن يعمل على إيجاد آلية ملائمة لدراسة هذه المسألة. إن السنغال، من جهته، سينضم إلى كل ما يتم التوصل إليه من توافق في الرأي في هذا الشأن، وسينضم كذلك إلى توافق الرأي بشأن كيفية معالجة بقية البنود المدرجة في جدول أعمال المؤتمر. إلا أن ما لن يقبله بلدي هو أن يعمد المؤتمر إلى تجاهل مسألة نزع السلاح النووية التي ينبغي إيلاؤها ما تستحقه من اهتمام. لقد طُرحت في المؤتمر مقترحات مثيرة للاهتمام من أجل التوصل إلى تسوية مقسطة وعادلة بشأن وضع برنامج عمل متوازن يمكن لجميع أعضاء المؤتمر أن يتفقوا عليه. وآمل أن يتم تغليب الحكمة والعقل من أجل صون مصداقية المؤتمر وتعزيزها وإتاحة المجال له لتحقيق المنجزات التي ينتظرها منه المجتمع الدولي.

على قائمة المتحدثين لهذا اليوم ممثل السودان، السفير السيد سحلول، فسأعطيه الكلمة.

**السيد سحلول** (السودان) (الكلمة بالانكليزية): اسمحوا لي، بادئ ذي بدء، أن أعرب عن امتنان وفدي وتقديره لإتاحة الفرصة له للتحدث أمام مؤتمر نزع السلاح بشأن بند يهمّ بلدي بالغ الاهتمام ويقلقه بالغ القلق.

لم يكن للسودان بُداً من مكابدة ويلات الحرب الأهلية منذ عام ١٩٥٥. ومع أنه قد تم مؤخراً اتخاذ بعض الخطوات الرئيسية صوب تحقيق تسوية نهائية للنزاع، بتوقيع اتفاق سلم مع سبع من زمر المتمردين، منذ ما لا يزيد عن الشهر، فما زال ينبغي إنجاز كثير من العمل قبل تحقيق تسوية سلمية نهائية. غير أنه يتعين على السودان أن يتصدى لمشكلة أكثر إلحاحاً، ألا وهي إعادة توطين المهجرين في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة. إن العائق الرئيسي الذي يحول دون تنفيذ برنامج إعادة التوطين وإعادة التأهيل هو إزالة الألغام التي قامت الزمر المتناحرة بزرعها في المناطق المتأثرة بالنزاع أثناء الحرب الأهلية.

إن السودان يأتي في الترتيب الثالث خلف أنغولا وموزامبيق من حيث معاناته من بلايا الألغام البرية في القارة الأفريقية. وقد شرع في حملة لإزالة الألغام، لذلك فهو حريص على التماس المساعدة الدولية في ما يضطلع به من أنشطة في سبيل إزالة الألغام. ويسرني، في هذا الشأن، أن أبلغكم بأن عدداً من الجهات المانحة، بما في ذلك بعض الجهات في الولايات المتحدة، قد تعهدت بتقديم الدعم من أجل أنشطة إزالة الألغام، ونأمل أن تبدأ هذه الأنشطة حيثما توقفت الأعمال العدائية نهائياً. وقد بدأت محادثات بين حكومة السودان ووحدة سياسة إزالة الألغام التابعة لإدارة الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة. غير أنه، وكما هو الحال في جميع البرامج التي تدعمها إدارة الشؤون الإنسانية، فإن القدرة على التنفيذ تتوقف على الدعم المقدم من جماعة المانحين الدوليين. وعليه فإن السودان يدعو المجتمع الدولي إلى تزويد وحدة سياسة إزالة الألغام التابعة لإدارة الشؤون الإنسانية بكل مساعدة ممكنة من أجل تعزيز قدرتها، كيما تصبح قادرة على رصد حظر الألغام البرية في جميع المنازعات الدولية.

إننا نعتقد أن هذا المؤتمر ينبغي أن يكون له دور فعال في إبقاء المناقشة الدولية بشأن فرض حظر عالمي على الألغام البرية جارية على النحو المطلوب. ومما يبعث على التشجيع أنه يلاحظ أن مشكلة الألغام البرية المضادة للأفراد هي من بين البنود المدرجة في جدول أعمال هذه الدورة. ويرحب السودان في هذا الشأن بالمقترح الداعي إلى إنشاء لجنة مخصصة "لحظر الألغام البرية المضادة للأفراد"، وهو يتعهد بأن يتعاون على التفاوض بشأن إبرام اتفاق دولي فعال وملزم دولياً تحقيقاً لهذه الغاية. كما أن السودان على أتم استعداد للمشاركة في الاجتماعات التحضيرية لمؤتمر أوتاوا القادم، الذي يؤمل أنه سيعمل على إلزام البلدان التي أبدت استعدادها لقبول بعض القيود المفروضة على نوع الألغام البرية التي يمكن استخدامها أو بيعها، على أن توضع في الاعتبار أحكام الفقرتين ٦٩ و٧٠ من الفرع المعنون "نزع السلاح والأمن الدولي" من الوثيقة الختامية المعتمدة في المؤتمر الوزاري الثاني عشر لحركة البلدان غير المنحازة المعقود في نيودلهي يومي ٧ و٨ نيسان/أبريل ١٩٩٧. ويسرنا أن نلاحظ أن المملكة المتحدة، في ظل إدارتها الجديدة، مستعدة للانضمام إلى صف هذه البلدان، ونأمل أن تحذو حذوها دول رئيسية أخرى.

ويحدونا الأمل أن ما قد يتم إبرامه من اتفاق في هذه المرحلة سوف يصبح، مع مر الزمن، ترتيباً عالمياً حقاً، يمكّن المجتمع الدولي من التحقق من هوية البلدان التي تستمر في تزويد أطراف المنازعات المختلفة بالوسائل المالية والتقنية اللازمة للحصول على الألغام وزرعها، ومن فرض كل ما هو متاح له من وسائل ضغط لإقناع هذه الأطراف بأن تكف عن إنتاج الألغام وتوفيرها. ونرى أنه ينبغي للمؤتمر أن يولي هذه المشكلة أولوية عليا في جدول أعماله، وألا تحرفه أية أولويات أخرى عن هذا الاتجاه أو تحول بينه وبين مواصلة السير فيه، حيث أنه اتجاه بالغ الأهمية بالنسبة لبلدان كثيرة في أفريقيا وقد يسهم إسهاماً لا يستهان به في استقرارها وتنميتها السلمية.

**الرئيس** (متحدثة بالفرنسية): أشكر ممثل السودان على بيانه. هل هناك أية وفود أخرى ترغب في أخذ الكلمة الآن؟ أعطي الكلمة لسفير تركيا.

**السيد أولوتشيفيك** (تركيا) (الكلمة بالانكليزية): أشكركم جزيل الشكر على إعطائي الكلمة. بما أنني لا أعتزم التحدث هذا الصباح عن جوهر المواضيع التي تتناولها البنود المدرجة في جدول أعمالنا، فسأرجئ تهنئتكم على توليكم رئاسة المؤتمر إلى مرحلة لاحقة من أعمالنا عندما أتناول القضايا الجوهرية.

اسمحوا لي أن أتناول بإسهاب حدثاً هو الأول من نوعه في تاريخ الأمم المتحدة، وقع في الأسبوع الماضي وله أثر مباشر في سير أعمال المؤتمر بسلامة ودونما عائق، وله أثر مباشر كذلك في سلامة أعضاء وفود المؤتمر وموظفي الأمانة وسلامة تنقلهم داخل حرم الأمم المتحدة في جنيف.

في مثل هذا اليوم من الأسبوع الماضي، الذي صادف ٢٢ أيار/مايو، حيث كنا مجتمعين في هذه الغرفة ذاتها في جلسة عامة رسمية، وفي حوالي الساعة ١١ صباحاً، قام نحو ٢٠٠ شخص ونيف، يرفعون شعارات خاصة بإرهابيي حركة PKK باقتحام أسوار قصر الأمم ودخلوا عنوة الدور الأول من المبنى الرئيسي، حيث قاموا بتحطيم الأبواب الزجاجية للمدخل رقم ٤. ووصلوا إلى نقطة لا تبعد سوى ٤٠ أو ٥٠ متراً عن قاعة المجلس. وقد ظلوا محتلين حرم الأمم المتحدة طيلة خمس ساعات. وقاموا أثناء هذه الفترة بإحراق علمي دولتين عضوين في الأمم المتحدة هما، في الوقت ذاته، عضوان في مؤتمر نزع السلاح.

وقد تمكن المتظاهرون من ارتكاب فعلهم هذا دون أن يلقوا عقاباً عليه، على الرغم أن أفعالهم البغيضة تشكل جرماً جاء في شكل انتهاك لحرمة مباني وممتلكات الأمم المتحدة وخرقاً لقواعدها وأنظمتها فيما يتعلق بحرمة المباني الدولية وأمن موظفي الأمم المتحدة والموظفين الدبلوماسيين. وعلى نحو ما أعلنه في وقت لاحق مكتب الأمم المتحدة بجنيف، فقد قام موظفو الأمن التابعون للأمم المتحدة ورجال الشرطة السويسريون بإخراج المتظاهرين من حرم الأمم المتحدة.

وحتى الآن، لم يبلغنا أي خبر من أية من الجهات المعنية، دولية كانت أم محلية، بشأن ما إذا كان قد تم اتخاذ أي إجراء قضائي بحق الذين ارتكبوا فعلاً إجرامياً سافراً، وهو أقل ما يمكن أن يقال عنه، باقتحامهم حرم الأمم المتحدة واحتلاله طيلة ساعات عديدة.

وعقب هذا الحدث المقيت، أصدر مكتب الأمم المتحدة بجنيف بياناً أعرب فيه عن الارتياح لأن أعمال الأمم المتحدة لم تتأثر وأن موظفيها قد ظلوا ينهضون بواجباتهم.

إلا أنني، من جهتي، بصفتي الممثل الدائم لجمهورية تركيا، سواء لدى مكتب الأمم المتحدة بجنيف أو لدى مؤتمر نزع السلاح، لم أكن قادراً على النهوض بواجباتي في المؤتمر في ذلك اليوم بسبب تلك الحادثة.

إننا، في تركيا، نقول إن هناك، دوماً، خيراً في كل شر. ففي الواقع أن حدث الأسبوع الماضي النذير بالشؤم قد أبرز الضرورة الملحة للأخذ بإجراءات أمنية فعالة لصون حرمة مكتب الأمم المتحدة بجنيف، الذي يتخذه مؤتمر نزع السلاح أيضاً مقراً له، ولضمان سلامة موظفي الأمم المتحدة وسلامة الموظفين الدبلوماسيين للدول الأعضاء في الأمم المتحدة وفي مؤتمر نزع السلاح.

وعليه، فهل لي، في ضوء حادثة الأسبوع الماضي، أن أرجو منكم إبلاغ حضرة المدير العام لمكتب الأمم المتحدة بجنيف، ومن خلاله، إبلاغ سلطات البلد المضيف، عما يساورنا من قلق بشأن الحالة الأمنية داخل حرم مكتب الأمم المتحدة بجنيف وحوله، وعن رجائنا العمل على اتخاذ تدابير فعالة وافية بما يكفل صون حرمة مكتب الأمم المتحدة بجنيف وغيره من مكاتب وكالات الأمم المتحدة المتخصصة، وما يضمن سلامة ممثلي الدول الأعضاء وموظفي الأمم المتحدة.

ويحدوني الأمل في أنه، نتيجة لما سيتم اتخاذه من إجراءات عاجلة لتعزيز تدابير الأمن، لن تتكرر مستقبلاً أية حادثة شبيهة بما وقع في الأسبوع الفائت.

وأخشى أن أي تأخر في اتخاذ ما يلزم من إجراءات وقائية قد يسفر عن وقوع اعتداءات جديدة على مكاتب الأمم المتحدة. وربما تكون للاعتداءات، هذه المرة، عواقب أوخم.

الرئيس (متحدثة بالفرنسية): أشكر ممثل تركيا على بيانه وأود أن أشير في هذا الشأن إلى أن هذه المسألة قد أثارها يوم أمس منسق المجموعة الغربية أثناء تشاوره مع الرئيس. وقد أتيحت الفرصة أمس للأمين العام للمؤتمر، بصفته مدير مكتب الأمم المتحدة بجنيف، لشرح الوضع والتأكيد بأنه لن يُدّخر أي جهد مستقبلاً لمنع تكرار وقوع هذا النوع من الحوادث المؤسفة للغاية. وإضافة إلى ذلك، فقد أبلغني المدير العام كذلك بأنه سيعقد صبيحة هذا اليوم بالذات اجتماعاً مع رئيس اللجنة الدبلوماسية ومع ممثلين عن سلطات البلد المضيف، بغية دراسة الحالة بمجملها والوقوف على كامل النتائج التي أسفرت عنها حادثة يوم الخميس الماضي بغية الحيلولة دون وقوعها مجدداً.

أعطي الكلمة الآن لممثل سري لانكا.

السيد غونتيلّكِه (سري لانكا) (الكلمة بالانكليزية): لقد طلبت أخذ الكلمة عقب البيان الذي أدلى به سفير تركيا الموقر. إن الحادثة التي أشار إليها كانت فعلاً تطوراً خطيراً للغاية. وكان ينبغي ألا تقع، ولكن بما أنها وقعت، أعتقد أنه ينبغي لمكتب الأمم المتحدة بجنيف، ولحكومة البلد المضيف كذلك، اتخاذ إجراءات مناسبة للحيلولة دون حدوث مثل هذه التطورات مستقبلاً. وفي الوقت ذاته، أود أن أذكر أيضاً أن هناك على الأقل عدداً من البعثات التي يمكن وصفها بأنها عرضة للمخاطر نظراً لحالات شتى. كما يلاحَظ أن الساحة الواقعة أمام مكتب الأمم المتحدة يحتشد فيها عادة متظاهرون وافدون من شتى أنحاء العالم لإقامة المظاهرات فيها. وفي أحيان مُعَيَّنة، نرى الآلاف منهم يشاركون في هذه المظاهرات. ولحسن الطالع أن هذه المظاهرات ما برحت سلمية حتى الآن. إلا أنه قد حدثت الآن سابقة، وقد تحدث حالات قد يتجاسر فيها متظاهرون آخرون أيضاً على تقليد المتظاهرين المسؤولين عن الحادثة التي وصفها السيد سفير تركيا، وقد يحاولون، هم أيضاً، تطوير أساليبهم بهدف التمكن من دخول المبنى، فضلاً عن دخول بعثات دبلوماسية في جنيف. ولذلك فمن الضروري أن تقوم الأمم المتحدة، والحكومة المضيفة كذلك، بالنظر في هذه المسألة بعناية. ويسرّ وفدي أن يعلم أنه يجري حالياً اتخاذ تدابير لمناقشة هذه المسألة. ويأمل وفدي أن تتم إحاطة البعثات علماً بما تقوم السلطات المعنية باتخاذه من تدابير بعد إتمام هذه المناقشات، بحيث يمكننا الاطمئنان إلى أنه لن يحدث تكرار لما حدث يوم الخميس الماضي.

الرئيس (متحدثة بالفرنسية): أشكر ممثل سري لانكا على بيانه وأعتقد أن بوسعي أن أؤكد أن المدير العام لمكتب الأمم المتحدة بجنيف سوف يحيط البعثات الدبلوماسية كافة علماً بكل ما سيتقرر اتخاذه من تدابير. هل توجد أية وفود أخرى ترغب في أخذ الكلمة؟ لا أرى ذلك.

أود إحاطتكم علماً بأن المشاورات التي شرع فيها أسلافي بشأن برنامج عمل المؤتمر ما زالت جارية. وقد لمست رغبة، يبدو لي أنه يشاطرها الجميع، في عدم ادخار أي جهد في سبيل حلحلة الوضع

الراهن. إلا أنه يبدو لي أنه سيلزمنا فترة أطول قليلاً من الوقت بغية تحديد معالم توافق في الرأي بشأن هذا الموضوع. لذلك فإنني أرجو من الوفود كافة التحلي بروح الوفاق بغية تمكين المؤتمر من الشروع في أعماله الموضوعية. وبالطبع، فإن جهودي سوف تكرس كذلك للطريقة التي سيتعين فيها على المؤتمر أن يتناول فيها المسألة الهامة المتعلقة بزيادة عدد أعضائه.

أعطي الكلمة الآن لممثل ألمانيا.

السيد سايبرت (ألمانيا) (الكلمة بالانكليزية): أود أولاً أن أهنئكم على توليكم رئاسة المؤتمر. إن وفدي يثق تماماً بما ستتحلون به من خصال قيادية في هذا المؤتمر، ونحن نشاطر جميعاً الهموم التي أبديتموها في بيانكم الاستهلالي. وأود أن أؤكد لكم دعم وفدي الكامل. وفيما يتعلق بالمسألة التي ننظر فيها حالياً، وأشير على وجه الخصوص إلى النص الذي تمخضت عنه مشاوراتنا الأخيرة، فإن وفدي يود معرفة أين تقع المصاعب الحقيقية، حيث أن هذا نص لا يُعتبر سوى مقرر إجرائي، أي أنه مقرر بتعيين منسق خاص بشأن الألغام البرية المضادة للأفراد، وهي فكرة علمت أنها ما فتئت مطروحة منذ حوالي شهرين، وكنا نأمل أن يتسنى لنا اليوم التوصل إلى توافق في الرأي بشأن هذه الورقة. وإن لم تكن الحال كذلك، فأود أن أستفسر، من خلالكم، عما إذا كان من الممكن اعتبار مشروع النص هذا معتمداً في استفتاء، مما سيتيح فرصة للوفود التي قد لا تكون لديها تعليمات بهذا الشأن للانضمام إلى توافق الرأي في مرحلة لاحقة وتمكيننا من المضي قدماً في أعمالنا. وإن لم يفض ذلك إلى إيجاد توافق في الرأي، فأود أن أسألكم عما إذا كان بإمكاننا عقد اجتماع غير رسمي مفتوح العضوية لإيجاد نقاط الصعوبات، بغية تعجيل خطى عملنا هنا تمشياً مع ما ذكرتموه أنتم في بيانكم الاستهلالي، ونأمل أن يتسنى لنا بذلك المضي قدماً في هذه المسألة حتى وإن تم ذلك قبل انعقاد الجلسة العامة القادمة. فأرجو أن نعرف ما إذا كان من الممكن التعجيل بخطى هذه العملية. من الواضح أنه إذا لم نكن قادرين على الشروع في المفاوضات في شهر حزيران/يونيه، فمن المحتمل أن يفوتنا شهر تموز/يوليه بكامله، لأنه سيكون من الصعب على المنسق إحضار النظراء المناسبين من أجل مشاوراته، وبذلك سيتأخر بحث هذه المسألة بكاملها لغاية شهر آب/أغسطس على أقل تقدير، بل وحتى إلى ما بعد ذلك. إذن كل ما نطلبه هو معرفة ما إذا كان بوسعنا بذل جهد أكبر وإبداء المزيد من حسن النوايا بغية إحراز تقدم في بحث هذه المسألة.

الرئيس (متحدثة بالفرنسية): أشكر ممثل ألمانيا على بيانه وعلى العبارات اللطيفة التي وجهها إلى الرئيس. أود التطرق الآن إلى المشاورات التي أجرتها الرئيس يوم أمس، والتي استعرضنا خلالها ما تم الاتفاق عليه فيما يتعلق بمشروع المقرر موضوع البحث. وبينت إحدى المجموعات أنه يلزمها مزيداً من الوقت من أجل التوصل فيها إلى موقف مشترك، حيث أن ثمة دولاً أعضاء معينة ما زالت تنتظر تلقي تعليمات من عواصمها. وعليه، فلم يتم التوصل إلى توافق في الرأي. وما زالت الرئيس تحت تصرف المؤتمر من أجل العمل في الاتجاه الذي ينشده أعضاؤه.

أعطي الكلمة الآن لممثلة فنلندا.

السيدة فوورنباغ (فنلندا) (الكلمة بالانكليزية): أود، بدوري أيضاً، أن أهنئكم على توليكم رئاسة المؤتمر وأن أؤكد لكم التعاون التام من جانب وفد فنلندا. وأؤيد تماماً السيد سفير ألمانيا الموقر فيما

قاله تواً، ويرى وفد فنلندا أن هذه المسألة ملحة جداً وأنه ينبغي للمؤتمر أن يبت بشأنها بالسرعة الممكنة. وكما تذكرون، فقد كنا على قاب قوسين أو أدنى من التوصل إلى اتفاق بشأنها في الأسبوع الماضي، ولا نريد تبديد ما تم إنجازه في هذا الشأن. ونقترح، نحن أيضاً، إن لم يكن ثمة اعتراض على ذلك في هذه الغرفة، مواصلة المشاورات بالسرعة الممكنة، ويُفَضَّل أن يتم ذلك اليوم.

**الرئيس** (متحدثة بالفرنسية): أشكر ممثلة فنلندا على بيانها وعلى العبارات اللطيفة التي وجهتها إلى الرئيس. أعطي الكلمة الآن لممثل شيلي.

**السيد برغونيو** (شيلي) (الكلمة بالإسبانية): نود أن نضم صوتنا إلى أصوات بعض الوفود فيما أعربت عنه من إشادة وارتياح فيما يتعلق بتوليكم الرئاسة وما أدليتم به من بيانات بشأن اعتزامكم العمل على حل مشاكلنا على النحو المطلوب، ونود أن نؤكد، بوجه خاص، على أن الحل الذي طرحته ألمانيا هو سبيل ممكن لذلك. وأفهم مما ذكرتموه، أيتها السيدة الرئيس، أنه ما زالت هناك مجموعات قد تصادف بعض الصعوبة في اتخاذ موقف مشترك. ويبدو لي أن المنطق في مشاوراتنا ينبغي أن يُوَجِّه في المنحى الإجرائي الذي اقتُرح المضي فيه. وانطلاقاً من هذا المبدأ، لا يبدو لي من المناسب أن نأخذ بمنطق المجموعات، بل ينبغي لنا، على نحو ما اقترحه ممثل ألمانيا الكريم، أن نمضي قدماً، رهن الاستشارة، بشأن هذه المسألة وغيرها، بالسرعة الممكنة، وأن نطلب إلى الوفود التي لم تتلق تعليمات بعد أن تُبَيِّن ما هية صعوباتها.

**الرئيس** (متحدثة بالفرنسية): أشكر ممثل شيلي على بيانه وعلى ما وجهه إلى الرئيس من عبارات لطيفة. أعطي الكلمة الآن لسفير المغرب.

**السيد بنجلون تويمي** (المغرب) (الكلمة بالفرنسية): اسمحوا لي أن أعرب لكم عن كل سروري لتوليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وكما سبق لي أن قلت لكم، فقد كان بودّي أن تتولون الرئاسة في فترة أكثر فرحاً من فترات عمل المؤتمر، إلا أنه لا يساورني أي شك في أن ما لديكم من خبرة ومهارة دبلوماسية سيمَكِّناكم من النهوض بأعمالنا على خير وجه. أتمنى لكم كل التوفيق، وبوسعكم الاعتماد على تعاون وفدي. وأود أن أقول إن ليس لوفدي أي اعتراض على الشروع في مفاوضات. وأود فقط أن أقترح أنه، توخياً لتحسين جو هذا المؤتمر، يكون من المفيد، مع مناقشة مقترح السيد سفير استراليا، أن يتسنى لنا أيضاً معالجة سائر المسائل المتصلة ببرنامج عمل المؤتمر.

**الرئيس** (متحدثة بالفرنسية): أشكر السيد السفير بن جلون تويمي على بيانه وعلى ما وجهه إليَّ من عبارات لطيفة. أود أن أعطي الكلمة الآن لممثل نيجيريا.

**السيد فاسحون** (نيجيريا) (الكلمة بالإنكليزية): أضم صوتي إلى أصوات متحدثين سابقين في تهنئتكم على تولي رئاسة هذه الهيئة البالغة الأهمية. لقد قُدِّم مقترح في الأسبوع الماضي؛ وتم تعديله؛ وأُحيل المقترح وتعديلاته إلى سلطاتنا. والأمس، كما ذكرتم، لم يتم التوصل أثناء المشاورات إلى توافق في الرأي بشأن النص المعدل. وسُئلنا مجدداً: ما هي الصعوبات؟ وطُلب إلينا تأخير المشاورات، ونحن لا نعترض على ذلك. إلا أنه يبدو مقترحاً غير اعتيادي، على نحو ما لُمح تواً، أنه ربما ينبغي حل المجموعات. لا

أدري ما إذا كان ينبغي لحل المجموعات أن يتم بشأن هذه المسألة بالذات أم ربما بشأن المسائل كافة. فهذا أمر مستحسن تماماً، بالطبع. فهو سيتيح لنا فقط اتخاذ مواقف مختلفة دون التأثير الوساطي والاعتدالي الذي لدى المجموعات. وسيتيح لنا بالتالي معرفة كيف سيكون المؤتمر قادراً على إنجاز عمله. ربما كان لدى الآخرين عصا سحرية يزيلون بها الخلافات القائمة بين ٦١ دولة عضواً في المؤتمر هي، بحقوقها كاملة، دول ذات سيادة وينبغي لها، وفقاً لأحكام النظام الداخلي، أن تقرر كيفية سير أعمال هذه الهيئة. ولكن، فيما يتعلق بالمسألة موضوع البحث، نود أن نقول إننا ما زلنا ننتظر تعليمات سلطاتنا. وأود أن أضيف هنا أنه سوف يتعين إحالة كل مسـَوَّدة جديدة إلى مقرنا للبت فيه. وعليه، فنحن لا نعترض على إجراء مشاورات. وأيا كانت نتيجة ذلك التشاور، فسوف تحال إلى سلطاتنا، التي ستدرسها بتـَرَوٍّ، ثم ستوافينا بتعليماتها. وأود أن أؤكد مجدداً أن كل مسوَّدة جديدة ستعاد إلى مقرنا كيما يوافينا بتعليماته بشأنه. فمن المنطقي، بالتالي، بيان أن ورقة الأسبوع الماضي ستـُدرس أولاً. ويرجى إتاحة الوقت لمختلف الوفود لإبداء ردود أفعالها على المقترحات. وكما ذكرتم، فقد نكون قد أوشكنا على ما تسمونه توافقاً أولياً في الرأي. أقول فقط: دعونا نضع عبارة "توافق أولي في الرأي" ضمن قوسين. ولن نعلق على ما يسمى مسائل إجرائية. إلا أن المسائل التي تعتبرها بعض البلدان مسائل إجرائية هي أيضاً مسائل هامة إلى حد بعيد. ولكن للتأكيد أيضاً، سيتعين إرسال كل مسودة جديدة إلى بلدنا، وعندما نتلقى تعليماتنا، فستمر عن طريق منسق مجموعتنا، أو إذا ما تـَعـَيـَّن علينا ذكر ذلك هنا، فسنذكره صراحة في جلسة عامة.

الرئيس (متحدثة بالفرنسية): أشكر ممثل نيجيريا على بيانه وعلى ما وجهه إلى الرئيس من عبارات لطيفة. يوجد على قائمة المتحدثين التي أمامي إسم سفير بولندا، فسأعطيه الكلمة.

السيد دمبينسكي (بولندا) (الكلمة بالفرنسية): أود أولاً أيتها السيدة الرئيس، أن أهنئكم على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأن أؤكد لكم دعم وفدي التام لكم في نهوضكم بواجباتكم. وفيما يتعلق بالمشكلة التي تجري مناقشتها هنا حالياً، فإن وفدي، بوصفه مشتركاً في تقديم المقترح الداعي إلى تعيين منسق خاص معني بمسألة الألغام البرية المضادة للأفراد، يود أن يعرب عن أسفه لأن هذا المقترح، الذي قدم منذ ما يزيد عن الشهرين، لا يزال قيد المناقشة. وعلى نحو ما تم تأكيده هنا، فهذا قرار إجرائي لا ينطوي على إصدار حكم مسبق بشأن أي شيء، بل يتيح المضي قدماً في المناقشات والأعمال التحضيرية للمفاوضات في مجال محدد ذي أهمية خاصة جداً. ونظراً لما نعانيه حالياً من عجز تام عن التوصل إلى أي اتفاق، فإنني أؤيد السيد سفير ألمانيا تأييدا قوياً على ما سبق له أن اقترحه من إتاحة المجال للمؤتمر للمضي قدماً أو إحراز بعض التقدم في هذا المجال؛ وإلا، فهناك أيضاً إمكانية إجراء مشاورات غير رسمية بعد رفع الجلسة العامة مؤقتاً، بغية إتاحة المجال للوفود للتحدث بقدر أكبر من الإسهاب بشأن النص الذي جرت صياغته هنا الأسبوع الماضي.

الرئيس (متحدثة بالفرنسية): أشكر ممثل بولندا على بيانه وعلى العبارات اللطيفة الموجهة للرئيس. أود أن أعطي الكلمة لسفير المكسيك.

السيد دي إيكاسا (المكسيك) (الكلمة بالإسبانية): أقدم إليكم، أيتها السيدة الرئيس، تهاني وفدي وأؤكد لكم دعمه. لقد استمعنا إلى بيانكم اليوم، ونحن موقنون أنكم ستوجهون أعمالنا بما يعود بالمنفعة على مؤتمر نزع السلاح.

لقد قـُدِّمت إلينا مسودة لإتاحة المجال لمؤتمر نزع السلاح لمعالجة مسألة الألغام البرية المضادة للأفراد. وقد قيل لنا إن هذه مسألة إجرائية. أعتقد أن الشكل، في هذه الحالة، هو الجوهر. إن وفدي وحكومتي يعلقان أهمية كبيرة على الحظر التام للألغام البرية المضادة للأفراد. ونعتقد أن هذه مسألة إنسانية ملحة. ونحن نشارك في عملية أوتاوا ونعطيها زخماً بغية التوصل إلى حظر تام لهذه الأسلحة العشوائية قبل حلول نهاية هذا العام. ونحن لسنا مقتنعين بأن هذا المؤتمر هو المحفل المناسب من أجل مناقشة هذه المسألة، نظراً لطبيعتها، ونظراً لأساليب عمل المؤتمر. إلا أنه، في حال ما إذا تم التوصل إلى توافق في الرأي، وحينما يتم التوصل إلى ذلك التوافق، فإننا لن نعترض على إجراء مشاورات بشأن إمكانية إسناد ولاية وبشأن اتخاذ الترتيبات اللازمة للنظر في كيفية معالجة هذا المؤتمر لهذه المسألة. وفي غياب هذا التوافق في الرأي، فإننا لسنا مقتنعين بوجوب قيام المؤتمر بمعالجة مسألة الألغام البرية المضادة للأفراد، سواء من وجهة النظر الجوهرية أو الموضوعية. وفي الختام، اسمحوا لي أن استشهد بالفقرة ١٩ من نظامنا الداخلي، التي تنص على ما يلي: "تجري أعمال المؤتمر في جلسات عامة، وكذا باتباع أي ترتيبات إضافية يتفق عليها المؤتمر مثل عقد جلسات غير رسمية ...". فلا يوجد توافق في الرأي بشأن عقد جلسات غير رسمية في هذا الشأن.

**الرئيس** (متحدثة بالفرنسية): أشكر ممثل المكسيك على بيانه وعلى العبارات اللطيفة التي وجهها إلى الرئيس. أود أن أعطي الكلمة الآن لممثل شيلي.

**السيد برغونيو** (شيلي) (الكلمة بالإسبانية): أرجو المعذرة على أخذ الكلمة مجدداً بشأن هذا الموضوع. فلا أبغي سوى تبديد فكرة أنني أسعى، بمجرد تحريك عصا سحرية، إلى إلغاء المجموعات الإقليمية القائمة. فأعتقد أن المؤتمر يستفيد من المجموعات وأعتقد أنه يمكن الاستفادة من عدد أكبر كثيراً من مجموعات الاتصال. إن ما يبدو لي غير مناسب هو تفسير أحكام النظام الداخلي على أنها تنطوي على توافق مزدوج في الرأي، أي أنها تستلزم وجود توافق في الرأي بين أعضاء المؤتمر وتوافق في الرأي بين المجموعات. فأي توافق في الرأي بين المجموعات هو توافق بين أعضائها، وهم جميعاً أعضاء مؤتمر نزع السلاح ذاته. أعتقد أنه قد أدلي هنا ببيانات بالغة الأهمية ينبغي لنا أن نتداول بشأنها على النحو المناسب. أرى أنه ينبغي لنا أن نشعر بالامتنان على هذه البيانات، حيث أنها تنم عن التحلي بقدر من المرونة نحن بحاجة ماسة لها، وأرحب بما أعرب عنه الممثلون الأكارم من أنه قد بدأ ظهور توافق في الرأي.

**الرئيس** (متحدثة بالفرنسية): أشكر ممثل شيلي على بيانه. هل هناك طلبات أخرى لأخذ الكلمة؟ لا أرى ذلك.

لقد استمعنا لعدة مقترحات، أولها المقترح الداعي إلى مواصلة المشاورات بشأن الألغام البرية المضادة للأفراد. وهناك كذلك مقترح يدعو إلى مواصلة المشاورات بشأن برنامج العمل بكامله. ثمة وفود معينة لا تعترض على إجراء مشاورات، إلا أنها قد بينت أن أي مقترح يتم تقديمه سوف يتعين عليها إحالته إلى عواصمها كيما توافيها بتعليماتها بشأنه. وأخيراً، هناك وفود تقول إنها لن تعترض على وجود توافق في الرأي إذا ما تم التوصل إليه بشأن إجراء مشاورات. لذا أود أن يكون بوسعي أن أقول إنه يبدو لي أن المؤتمر يرغب في أن نعقد مشاورات غير رسمية بعد رفع الجلسة العامة الرسمية.

أعطي الكلمة لسفير المكسيك.

**السيد دي إيكاسا** (المكسيك) (الكلمة بالإسبانية): أرجو المعذرة على مقاطعتكم، أيتها السيدة الرئيس. ربما لم أعرب عن فكرتي بشكل صحيح ولم يتمكن المترجمون الشفويون من متابعتي بدقة. إنني لا أعترض على إجراء مشاورات غير رسمية. فلا أحد ولا شيء يمكنه منع الوفود من التشاور فيما بينها. إن ما أعترض عليه هو أن يعقد المؤتمر جلسات من المشاورات غير الرسمية بشأن موضوع لا توجد لدى وفدي القناعة بأنه مسألة تعني هذا المؤتمر طالما لا يوجد اتفاق وما دام لا يوجد توافق في الرأي. لقد سمعنا أن هناك وفوداً ما زالت غير مزودة بتعليمات وليس بوسعها الانضمام إلى توافق في الرأي. إذن فلا يوجد توافق في الرأي. ليس ثمة ما يمنعكم، يا سيدتي، من التشاور مع الأعضاء بصورة غير رسمية، ولكن ليس في شكل جلسات عامة غير رسمية.

**الرئيس** (متحدثة بالفرنسية): أشكر سفير المكسيك على بيانه. أعطي الكلمة لسفير المملكة المتحدة.

**سير مايكل وِستـُن** (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية) (متحدثاً بالإنكليزية): أتساءل عما إذا كان هناك بعض اللبس في هذا الشأن. وباعتقادي أن ذلك أمر طبيعي تماماً، حيث أننا، لسوء الطالع، قد أجرينا المشاورات غير الرسمية المفتوحة العضوية في الأسبوع الماضي في هذه الغرفة، مما يحملنا جميعاً على الاعتقاد أننا، بالتالي، بصدد عقد اجتماع غير رسمي. إلا أنني اتفق مع سفير المكسيك: فمن أجل عقد اجتماع غير رسمي، يلزمنا بالفعل توافق في الرأي، في حين أنه، من أجل إجراء مشاورات غير رسمية، لا يلزمنا ذلك. والترتيب الذي تم الأسبوع الماضي لم يكن اجتماعاً. لقد كان تشاوراً غير رسمي شاءت الظروف أن يجري في هذه الغرفة. فمن ثم، أعتقد أن هذا تمييز هام، لأنه، في الحقيقة، إذا لم يكن بمقدورنا مجرد إجراء مشاورات من هذا النوع، أي مشاورات مفتوحة العضوية دون وجود توافق في الرأي، فسنكون قد بلغنا، في الواقع، حالة يصبح فيها المؤتمر مشلولاً تماماً. لكننا لم نبلغ هذه الحالة. فبمقدورنا أن نقرر إجراء مشاورات غير رسمية مفتوحة العضوية، وبالإمكان، إن رغبت الرئيس في ذلك، إجراؤها في هذه الغرفة على غرار ما جرى في الأسبوع الفائت. وقد أردت فقط بيان ذلك.

**الرئيس** (متحدثة بالفرنسية): أشكر سفير المملكة المتحدة على بيانه. أعطي الكلمة للسفير السيد دي إيكاسا.

**السيد دي إيكاسا** (المكسيك) (الكلمة بالإسبانية): يسعدني للغاية، بعد عامين من عدم الاتفاق المستمر، أن أكون على اتفاق تام مع سير مايكل وستن فيما قاله.

**الرئيس** (متحدثة بالفرنسية): يسرني، أنا أيضاً، أن نتفاهم، وأود، بالتالي، رفع الجلسة العامة ثم القيام، بعد ربع ساعة من الآن، بإجراء مشاورات غير رسمية مفتوحة العضوية في هذه الغرفة بغية الاستفادة من كل ما تتيحه لنا من مرافق.

وستعقد الجلسة العامة القادمة للمؤتمر يوم الخميس، ٥ حزيران/يونيه، الساعة ١٠/٠٠.

رفعت الجلسة الساعة ١١/١٥